المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٤ يناير ١٩٣٠

الخفاوة الكبرى
بغبطة البطريرك يؤنس
في بلاد الحبشة

جيبوتي في ١٦ يناير — لمراسل الاهرام — لم تضن الاهرام على قرائها الكرام باخبار سفر غبطة البطريرك يؤانس الى الحبشة سواء كان تغرافيا ام بالبريد وبعد ان سافر غبطته على الطائر الميمون من جيبوتي تلقيت اخبارا كما ليه عن الهدايا التي تقدمت لغبطته ولحاشيته الكريمة.

أهدى اصحاب الجلالة الامبراطورة زوديتو والملك تفري لغبطة البطريرك الوشاح الاكبر من نجمة سليمان التي لا تعطى الا للملوك وبدلة كنيسية من الحرير الفاخر مطرزة بالقصب الذهبي ومرصعة بالحجارة الكريمة. وتاجا جميل الصنع مرصعا بالحجارة الغالية الثمن

وعلقا على صدر الاسقفين لوكاس ويوسف نيشان نجمة الحبشة من درجة اولى وحضرة سكرتير غبطته الخاص النيشان ذاته من درجة ثانية وذات النشان من درجة ثالثة لبقية حاشية غبطته الكرام

وقدمت جلالة الامبراطورة زوديتو عند الوداع بمحطة اديس ابابا ايقونة من الذهب الابريز تذكارا للمحبة بين الطائفتين القبطية والحبشية وكان لذلك وقع عظيم في القلوب

وقبل ان يبارح غبطة البطريرك عاصمة الحبشة امس وضع الحجر الاساسي لكنيستين سيبدأون ببنائهما قريبا تذكارا لزيارة غبطته وكان هذا الاحتفال بحضور جلالة الامبراطورة والملك وجميع الامراء والاساقفة ورؤساء الكهنة.

ورقى غبطته الى درجه الاسقفية سيادة رئيس الكهنة وامره ان يتخذ له مركزا اقليم اولاهو كما أن غبطة البطريرك امر الطائرة الاريعة الاحباش ان يسافروا الى داخلية المملكة حيث يقيم كل واحد منهم باقليم ليرعى الرعايا الموكولة اليه ويجتهد بتعليمها وتثقيفها وأمر ايضا غبطة البطرك بان يترجم الى اللغة الحبشية قوانين الكنيسة القبطية ونظام طقوسها

وقد عزم غبطته على بناء مدرسة في عاصمة الحبشة لحسابه الخاص حيث تعلم بها اللغتان العربية والحبشية كما ان غبطته تكرم بان يعلم على حسابه عشرين تلميذا من الاحباش في المدرسة البطريركية في مصر.

ان عظمة الاحتفالات بغبطة البطرك يؤنس في عاصمة الحبشة ما حصل مثلها قط من قبل ولن يحصل افخر منها حتى للملوك اذا اتفق زيارة احدهم الحبشة

وعند وصول القطار الخاص المقل لغبطة البابا المعظم الانبا يؤنس الى محطة (موجو) التي تبعد ست ساعات عن محطة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ادبس ابابا هرع الاهلون الى استقبال الضيف العظيم بالتهليل والتصفيق واشد جمهور الاكليروس الذي كان مصطفا الالحان الكهائنية بين عزف الموسيقى وزغاريد النساء الحبشيات اللواتي كن يحمان على رؤوسهن سلفا ملاى بالمل كل للشعب الحافل الذي جاء سيرا على الاقدام من مسيرة اربعة ايام . . . . . .

وما وصل القطار حتى سجد الجميع بخشوع مقبلين الارض والقطار وصعد في الحال حضرة صاحبي السعادة رئيس الوزراء ووزير الداخلية ولدصادق ووزير الخارجية . بلا بين حينا دووي فسجدوا مرتين . قبل وصولها الى غبطة البابا ثم سجدا ثالثة وقبلوا قدمي غبطته ثم يده الكريمة وبعد اظهار مايكنه قلباهما وشعورهما نحو غبطة البابا المعظم سالاه عن صحته العالية وسالهما عن صاحبي الجلالة الامبراطورة والملك ثم تقدم صاحب السعادة رئيس الوزراء ووزير الداخلية والقى الخطاب الآتي :

يا قداسة ابينا البابا

اوفدنا نحن قبل حضرة صاحبة الجلالة الامبراطورة زوديتو والملك تفري فعند هذه الوفادة تشرفنا اما فيما يتعلق بالكنيسة وابناء ايثوبيا منذ قرون عدة فان قلوبهم مملوءة بالفرح ولذلك سيظل اسم غبطتكم محفوظا في كنيستنا الى الابد ولما كان ابؤ الارثوذكسيين يتقدمون بقدم الاساقفة المتوفدين من قبل غبطة البطريرك فاننا نعد اليوم تشريف غبطتكم لزيارة الكنيسة الايثوبية وابنائها ذكرى دائمة لن تنسى ابدا

وقد كان الاثيوبيون يسمعون باذانهم عن بطريرك الاسكندرية ولكن عيونهم لم تكن تراه اما نحن فقد رأيناه غبطة البطريرك باعيننا اذ تكرم بزيارة ايثوبيا

واننا نبتهج بروية غبطتكم ايها البابا المعظم ونحن ابناء غبطتكم نرحب بمقدمكم السعيد ضارعين الى الله ان يطيل حياتكم امين

وبعد ذلك تحرك القطار وسط التهليل والتصفيق وعند وصول الطيارين الحبشيين اللذين استقبلا القطار بالعابهما وكانا يخترقان الزهور مربوطة بالعلم الحبشي وبها خطية مذهبة مكتوبة بالحبشية والافرنسية ترجمتها .

تستقبل ايثوبيا بملء الفرح قداسة (ابونا) يؤاسس بطريرك الاسكندرية والقوة ايثوبيا والطيار عملا بامر جلالة الملك تفري ما كونن جئت لكي اشير من الطيارة طاقة الزهر هذه اشترا كافي الفرح الطيار هايلت

ولما وصل غبطته الى اديس ابابا في ٣ يناير وذهب الى قصر جلالة الملك تفري قدم اليه جلالة الملك اثجاله الامراء الاربعة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

فباركهم غبطته وحينئذ انبرى اكبرهم وهو سمو الامير اصفي وتلا باللغة الحبشية الخطبة الاتية وحده ترجمها

يا قداسة ابينا البابا

ان اثيوبيا المخلصة على الدوام لابائها القديم تسر اليوم برؤية قداسة رئيس احبارها وقد طالما تاقت لرؤيته وكانت عظيمة الرغبة في اجتلاء طلعته. ونحن اتجال ابيكم نشعر بسعادة عظيمة وفخار اذ نتشرف بالاحتفاء بقداستكم في بيتنا وتل اي الحمد لله العلي الذي من علينا بهذه الفرصة السعيدة

يا قداسة ابينا البابا

نرجو ان تتفضلوا قداستكم فتقبلوا من ايدينا طاقة الزهر هذه علامة سرورنا وابتهاجنا مقدمين اياها بقداستكم مع ترحيبنا بقدمكم وتهنئتنا بسلامة وصولكم لكنيسى اثيوبيا

ثم تقدمت الاميرة شقيقته وتلت هذه الخطبة باللغة الفرنساوية فسر غبطة البطريرك وديما لها ولاخويها

ومما يذكر هنا ان الحكومة الحبشية جاءت في يوم وصول غبطته مئتي الف جندي اصطفوا على جانبي الطريق الذي سلكه موكب الحضرة الى قصر الملك وهي مسافة تبلغ ٧٠ كيلو مترات وكانت كل فرقة تحيي غبطته بالسجود على الارض الى ان تمر السيارة

وفي مساء يوم الاربعاء ٨ يناير بعد ما قدمت الهدايا التي ذكرناها في الاهرام الى غبطة البطريرك القى جلالة الملك تفري بين يدي غبطته الكلمة الاتية:

ياقداسة الاب ان قدومكم الينا ملا قلوبنا فرحا واننا نعد هذا القدوم مع بركاتكم التي نلناها كنزا ثمينا كالذهب كما اننا نعد يوم استقبالنا لقداستكم عيدا وطنيا سعيدا جدا ان نعرب لغبطتكم عن فرح قلوبنا . وسيكون اسم قداستكم مذكورا على مدى الايام وبالتالي فان فرحتنا هذا لا يناسى وابتهاجا بقدومكم وضعنا تحت تصرف ابنائكم القبط والاحباش دارا في مدينة اديس ابابا لتكون مدرسة لتعليمهم فنرجو ان تتفضلوا قداستكم بقبولها

وعند وصول القطار الذي يقل غبطة البابا المعظم في العودة الى ديردوا تلقى غبطة البابا المعظم التلغراف التالي من جلالة الامبراطورة زوديتو

تلقينا بيد الاحترام تلغراف غبطتكم الذي ارسلتموه لنا من محطة سوجو منبئا بسلامة وصولكم وحاملا الينا بركاتكم فنسال الان عن صحة ابينا وهل هو بخير

اننا نبتهل الى الله ان يكون معكم في سفركم وان يحرس طريقكم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية